فتناموا كثيرا فتنذموا و على شدة الاجتهاد في العبادة بالذات فيها
لانه يذيب البدن عادة و على غلبة الجوع والغين المعجمة اسم مصدر
غلب من باب ضرب والجمع اسم مصدره بحذف التاء بالوزن المذكور ايضا
خوف الآخرة لان الخوف يمنع البدن من الانتعاش فوق المرض وقد
نقل انه ربط سبع وتب ساعة وقدم لها حشيش فما تناولت منه شيئا
لغلبة الخوف عليها وقدم لمريضه لا سبع معها فيه كله واظهار الاصفرار
ولو بالخضاب ليدل على سهر الليل السهر عدم النوم فيه كله او في بعضه
يقال سهر الليل كله او بعضه اذا لم ينم فيه فهو ساهر وسهران و على كثرة
بتثليث الكاف الحزن بفتحتين مصدر حزن من باب تعب ثم فسكونه
اسم مصدره في الدين كان خوف عذاب الآخرة يدخل المكلف في الاحزان
لانه لا يدري ما له وذبول الشفتين بضم المعجمة في المصباح ذبل الشيء
من باب قعد ذبولا و ذبلا ايضا ذهبت نداوته وخفض الصوت
كل من ذلك ادنى جوعها على الصوم وضعف الجوع فان علو الصوت من
قوة البدن وحسن الغذاء ووقار الشرع اي توقيره له بنهيه عن رفع
الصوت قال تعالى حكاية عن قول لقمان لابنه واغضض من صوتك ان
انكر الاصوات لصوت الحمير وحلق الشارب واطراق بالمهملة والقاف
اي ارخاء الرأس والهدو بضم اوله وتشديد الواو السكون في الحركة
لانه فعل الصالحين قال تعالى والذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما ونحو ذلك مما يدل من الاعمال البدنية على
صلاح الآخرة ورياء اهل الدنيا بالبدن يحصل باظهار السمن
بكسر ففتح لدلالته على كثرة الاكل الناشئة من كثرة الغنى وصفاء
اللون الدال على اعتدال المزاج واعتدال القامة وحسن الوجه الدال
على الراحة القلبية ونظافة البدن الدال على اهتمامه بامر نفسه
ونحوها مما يرى به اهل الدنيا بعضهم بعضا وهذا يسمعه الناس مباهاة
ومناظرة لا رياء والثاني مما يحصل به الرياء الزي بكسر الزاء اي الهيئة
فلبس الصوف هو في الاصل ما على ضان الغنم وما على معز حاشية وما
على الابل وبر والقصد هنا ما يعم ما يتخذ من كل وتشميره اي رفعه
الى قريب من نصف الساق اظهارا للاتباع والاعراض عن اغراض الدنيا
ولبس غليظ الثياب والمرقع بالقاف والمهملة اي المؤلف من المرقع

(هامش: من الاوابد — ليدل ج — اي رفع الصوف الملبوس — لبس)

اظهارا

اظهارا للزهد قال ... وغليظ ثوبك لا يزهدك رفعه عند الله
وانت عبد مجرم والطيلسان بفتح المهملة الاولى واللام الثانية قال في
المصباح فارسي معرب وبعضهم يقول بكسر عينه لغة قال الازهري لم اسمع
فيعلان بكسر العين بل بضمها كالخيزران وعن الاصمعي ايضا لم اسمع كسر اللام
والجمع طيالسة والطيلسان من لباس العجم وقد افرد فيما يتعلق به الحافظ
السيوطي مؤلفا حافلا سماه طي اللسان عن ذم الطيلسان ليظهر انه
اي بكل ما ذكر متبع للسنة النبوية ولينصرف اليه الاعين من الناس
بسبب تميزه عنهم بعذابه عليه به ويحصل ولبس الثياب المخرقة
بالتقطيع او غيره و الثياب الوسخة بفتح فكسر هو ما يعلو الثوب
وغيره من قلة التعهد والجمع اوساخ ليدل به بلبسه ذلك على استغراق
الهم اي توجهه بالدين بامثاله عن اصلاح ثوبه و على عدم التفرغ للخياطة
للمخرقة والغسل للوسخة او يدل على التواضع وكسر النفس بالباسها
ذلك كذلك و على الفقر تشبيها و على الزهد في زهرات الدنيا فاستوى
عنده ما ذكر وضدها وان كان متمكنا من الترفيع والتنظيف ولو كلف
ان يلبس ثوبا وسطا بين الرفيع والدني نظيفا من الوسخ لكان
لقيام هذه الاوصاف به ادعاء عنده ذلك التكليف بمنزلة الذبح
اي القتل له لكراهته له لخوفه ولو داخل ذلك من ان يقول الناس رغب
الناظرين له قد رغب في الدنيا بلبس وسط الثياب ورجع عن الزهد فيها
بذلك ومنهم من فاعل ما ذكر من اللباس ممن يريد القبول اي الوجاهة
عند اهل الدنيا لتوهمهم فيه الزهد فيها والزهد فيها محبوب العالم من
الملوك والاغنياء بيان لاهل الدنيا وعند اهل الصلاح لايهامه
لهم انه منهم فلو لبس الخلقة والوسخة بكسر العين فيها ازدرته
اهل الدنيا لما قام بلباسه من الوسخ والخلق ولو لبس الفاخرة ردته اي احتقرته
اهل الدين اي جماعة فلذا انتفى الفعل اي منعته من الانتظام في
سلكهم لان شانهم الاعراض عن هذه الاغراض ولا يعلم بالتحتية
مبنيا للفاعل والجملة ضمير هو مقدر والواو للحال زهده في الدنيا وصلاحه
اي علمه الصالح فيطلبون الاصواف الرقيقة والاكسية جمع كساء اي
ثوب معمول من الشعر ايضا الرقيعة وهو تعافون فيه وقيامه وتيغة
مهملة او اجدها في احد ذينك والاول بالآخر ما قيمتها ارقتها ولو قيمتها

تحتها